عالم تسوده العدمية

الكتاب: كل الأشياء تبرق

تأليف: هيربرت دريفوس وشون كيلي

ترجمة: إبتسام عبد الله

يقول الفيلسوف هيربرت دريفوس وتلميذه السابق شون كيلي: أن عالم اليوم تسوده العدميّة، أي إن الناس فيه لا يؤمنون بشيء، وأنهم لا يعرفون كيفية اختيار الشيء الذي يلتزمون به، من بين الأمور كافة.

وهما من عليائهما في جامعتي هارفرد وبير كلي، يقولان، "إن تردد الإنسان، يعمّنا جميعاً" ولذلك يقدمان في كتابهما، "كل الأشياء تبرق"، نماذج من نصوص كلاسيكية، للاستدلال على كيفية وصوله إلى هذه المرحلة وكيفية التقلب عليها.

وعلى الرغم من كونه مختصراً، فإنه كتاب مهم، ى يقدم آراء في مؤلفات هومر، دانتي، ديكارت وكانت، مضافاً إلى ذلك، نصوصاً لروائيين ومنهم هيركان ميلفيل، ديفيد فوستر والاس. ويؤمن المؤلفان أن الكتب العظيمة هي، "أماكن للتجمع"، حيث تتمركز فيها القوى الأساسية للثقافة، وهي قادرة على تخطيط رسم بياني لانحدارنا من هومر وهو يدين بالعرفان لعديد من الآلهة إلى والاس وهو عاجز أمام خيارات شتى.

والكتاب لا يطرح أسئلة حول الإغريق و ولائهم أو الأمريكيين وكيفية اختيار قراراتهم. إذ يتحدث الفيلسوف بشكل عام عن الممارسات الدينية والفقر دون أن يلعب النوع دوراً في الأمر.

ويعتقد دريفوس وكيلي شأنهما شأن فلاسفة آخرين مثل هارولد بلوم والآن بلوم وديفيد دينبي، أن النصوص الكلاسيكية تشير إلى قلقنا في هذا العصر. وهما في تركيزهما على موضوعات فلسفية، معتمدين على فلسفة هيدغر، يفسران علاقة التكنولوجيا بخيبة الإنسان المصقولة حاليا، ففي عقود زمنية سابقة، وقبل ان تتشكل فلسفة سقراط وأفلاطون، كان الناس في العرب مفتوحين أمام مختلف الأشياء الساحرة. ولكننا عندما بدأنا البحث عن الحقيقة، وأحاطت بنا حلقات من اليقين والشك، وفي خلال بحثنا عن أصل الخلق، لم نتواصل إلى يقين ثابت، ولذلك بدأ انحدارنا بعدئذ بنحو العديمة، وعندما أردنا الخروج من ذلك الشرك، انزلقنا أكثر نحو الأسفل، وغدا الكفاح جزءاً من المشكلة.

وبالنسبة لهيدغر خاصة بعد تحالفه المزري مع النازية، وجد سبيلاً للإصغاء إلى الأعمال الكبيرة في الفنون والفلسفة، وأيضاً سماع دروس من الشعراء والحرفيين، وكان بذلك أملنا للانعطاف من الفراغ المعاصر وتغافل الوعي.

ويرى المؤلفان في الماضي القديم أبان هوميروس، "الشكل الأعلى للتميز الإنساني، وأن أبطال هوميروس كان بإمكانهم الانفتاح على تنوّع من الآلهة. وفي قراءتهما لنصوص هوميروس وغيرها، يعتمدان بقوة على مفهوم هيدغر في، "التناغم".

وبالنسبة لهما، فإن دانتي مصدر إعجاب لأنه يركز على التحفظ على مختلف أشكال الرغبة، وعبارة دانتي هذه ليست الجواب للعدمية ولكنها خطوة متقدمة نحوها.

ومن أفضل فصول كتاب، "كلّ الأشياء تبرق"، ذلك الخاص بهيرمان ميلفيل وروايته، "موبي ديك" حيث يجد المؤلفان شخصية أهاب تتمتع بقوة الإرادة، وهي تميل إلى وحدانية السلطة، وفي خلال إدراك ميلفيل للحوت، تكمن فكرة أن لا معنى للكون ما وراء سطح الأحداث.

إن كتاب "كلّ شيئ يبرق"، كتاب ممتع، ويستحق القراءة، لأنه يأخذ القارئ إلى آفاق جديدة، إلى ما وراء الدراسات الأكاديمية وبحوثها.، وحتى إن كان القارئ غير متفق مع آراء الفيلسوف دريفوس وكيلي، في وصول العالم إلى مرحلة العدمية في قراراته، فإن التناغم مع أفكار ووجهة نظرهما، تمنحه قدراً من الانغماس في النصوص المستقاة من المفكرين أو الروائيين في الغرب ومنهما بشكل عميق.

عن/ النيويورك تايمز

مؤلف معزول عن الزمن

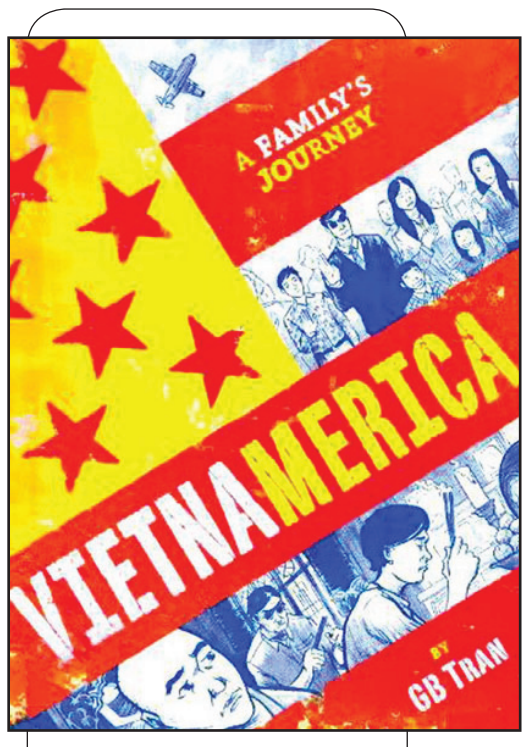

الكتاب: فيتنامريكا

المؤلف: جي بي تران

العرض ترجمة: هاجر العاني

أين تنتهي الذاكرة وتبدأ الخرافة؟ رواية جي بي تران النابضة بالحياة " فيتنامريكا": رحلة عائلة تشغل المنطقة الوسط الفوضوية الخاصة بذلك الموضوع. وحيث انه ولد عام ١٩٧٦ في كارولينا الجنوبية انفصل تران بحكم الزمن والجغرافية عن الجذور الفيتنامية لعائلته، فقد غادر والداه فيتنام مع طفليهما قبل ثلاثة ايام من سقوط سايغون عام ١٩٧٥.. اذاً يكون ابنهما المولود في أمريكا انساناً بين ثقافتين وبلا خبرة بما خلّفه والداه وأخويه، فكيف يوفق بين الأمرين؟ كيف يصل الى فهم الحاضر من خلال مصفاة الماضي؟ تسعى "فيتنامريكا" الى تتبع تلك العملية، وكما يشير تران في مطلع الكتاب مقتبساً من كونفوشيوس "انسان بلا تاريخ كشجرة بلا جذور". ومزيج القصص الهزلية المصورة مع السيرة يرقى الى سبعينات القرن الماضي على الأقل، عندما نشر هارفي بيكار أول قصصه والمعنونة "اميركان سبلندر –السناء الأمريكي" وأخرج ويل إيسنر عمله المعنون "عقد مع الله"، وفي عقود من الزمان مذاك أصبحت بعض اقوى وسائل اختبار النوع الأدبي (أصبحت) أكثر أعمال النوع الأدبي شخصية منها على سبيل المثال عمل آرت سبيغلمان المعنون "موس" والذي فاز بجائزة بوليتزر للادب لاستحضاره للهولوكوست وعمل مرجانة ساترابي المعنون "بيرسيبوليس" بوصفها للحياة في ايران في اعقاب الثورة الإيرانية.

ولدى "فيتنامريكا" ذات المفاهيم مغيرة اتجاهها بين الوقت الحاضر ومنتصف القرن الماضي منتقلة بين اجيال العائلة فيما تتجه من جنوب شرق آسيا الى الولايات المتحدة والعودة الى آسيا ثانية. انها مقاربة معقدة وكمثل سبيغلمان وسترابي، يتصور تران نفسه كمرشد، اذ يكتب "لقد كانت صدفة غريبة فوالدة أمي ووالد أبي – آخر جدين أحياء من اجدادي – يتوفى احدهما خلال بضعة اشهر من وفاة الآخر".

وما يعقّد قصة تران هي فيتنام – وهي بلد حيث يبقى القرار محيِّرا الى يومنا هذا- تأمل جد تران – وهو شيوعي رفيع الدرجة في الحزب تخلى عن أسرته من اجل الثورة – فقط ليرى زوجته تعاشر كولونيلا (عقيداً) فرنسياً، وعندما يتم استهداف الكولونيل لاغتياله يتدخل هو، وهو يجادل قائلاً "بموته منْ سيربي أولادي؟" وهنا يلقي تران الضوء على ترابط المجتمع الأكثر انقساماً تماماً، ويقول لنا " الأفراد ينحازون أما العوائل فلا تفعل ذلك".

وثمة امر باعث على الأمل أساساً بشأن تصريح كهذا مع ضمانه بأن الدم أكثف من السياسة، ومع ذلك وفيما يتقدم سير رواية "فيتنامريكا" تصبح القصة مشوَّشة، إذ ان الحياة نادراً ما تكون واضحة، وجزء من المشكلة يكمن في ان تلك العوائل تتخذ قرارات مؤلمة طوال الوقت وقصة تران تبين ذلك في كل منعطف تقريباً، فيشير إلى "هربت ماما وبابا من فيتنام للحفاظ على عقد العائلة من ان ينفرط ولو لم يفعلا ذلك لانتهى مصير ابي الى معسكر عمل بالسخرة ولرفضوا ان تعمل امي ولأُجبِرَت على الكدح في فقر ولنزلت أخواتي وأخي الى منزِلة شحاذي شوارع... كيف لي ان اعرف ان كنت أصلاً سأولد ام لا"؟

ومع هذا بقدر ضرورة الأمر، فإن مغادرة والديه شطرت العائلة ايضاً وفصلتهم عن تراثهم، وحينما حضر تران في عام ٢٠٠٦ الحفل التأبيني لذكرى وفاة جدته كانت تلك المرة الأولى التي التقى فيها بالكثير من اقربائه، وهو يبدي ملاحظة فيقول "أحياناً يعني فعل الأمر الصحيح ترك الأمور وراء ظهرك".

وهذا صحيح بالطبع إلا انه يؤشر كذلك معضلة اكبر مع "فيتنامريكا"، فتران ببساطة عاجز عن انجاز الوفاق الذي يطمح إليه الكتاب، وككل الحكايات الشخصية تعتمد حكايته على تذكّر الأحداث الماضية – ولكن تذكّر أحداث الآخرين أكثر من أحداثه – وتبقى حياته إلى حد كبير في الخلفية باستثناء تقاطعها مع تجربة العائلة في فيتنام.

وللتلميح الى سلاسة هذه الذكريات رتب الكتاب كنسيج مزدان بالصور تتمعج فيه خيوط شتى القصص مع بعضها البعض في خليط يقصد ان يكون بنفس سلاسة الذاكرة، ومع ذلك غالباً جداً ما يكون الأشخاص والمواقف مقولبين في مشاهد مسرحية هزلية وهي صعوبة تمتد الى المُعينات البصرية للكتاب أيضاً، فأسلوب رسم تران فضفاض أكثر مما ينبغي، وليس محدداً بما فيه الكفاية مع بضعة تفاصيل تعريفية لينفخ الروح في شخصياته بشكل حقيقي، وهذا الأمر مقروناً بميل حكاياته الى النزيف يخلفوننا مع كتاب يبعث على شعورنا بأن نهايته مفتوحة بشكل غير مريح فلا هو محدد بما يكفي بالنسبة لذكرى ولا هو متمدد بما يكفي بالنسبة لخرافة.

وذلك – لنكون منصفين – قد يكون امراً لا مفر منه بسبب سيف الهجرة ذي الحدين، إذ يعترف تران " إحجام عائلتي عن تشاطر الحقائق الاكثر اساسية كان امراً يُلامون عليه بقدر لومهم على العقود التي قضيتها من عمري في اللامبالاة وتبلد الشعور"، ومع هذا فذلك هو التحدي، الضرورة، للتاريخ الشخصي وذلك لردم هوة الزمن والمسافة بسبب الهجرة، او كما يصوغ تران الامر مستشهداً بمثل فيتنامي قديم: "آباؤنا يعنون بنا عندما تنبت أسناننا... وكذلك نعنى بهم حينما تتساقط اسنانهم".

عن الغارديان

أول كتاب للكاتب تشينوا آتشيبي منذ عشرين عاماً

الكتاب: تثقيف طفل تحت الحماية البريطانية

المؤلف: تشينوا آتشيبي

ترجمة: عبد الخالق علي

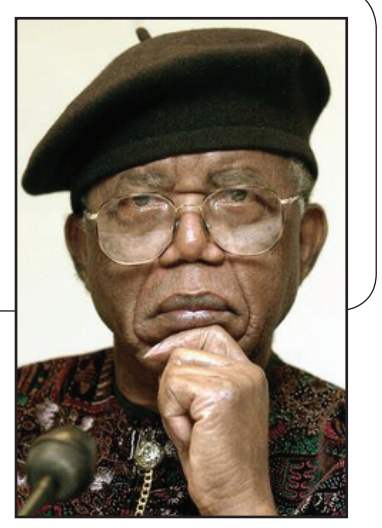

أول رواية للكاتب النيجيري تشينوا آتشيبي كانت " أشياء تتداعى و هي عبارة عن تصوير اقتصادي شفاف لمجتمع قبلي يتصدع تحت ثقل السياسة الاستعمارية، لدرجة ان قراءتها أصبحت مطلوبة في الكثير من المدارس الثانوية الأميركية. انها ترقى، في الأدب الأفريقي الحديث، إلى مستوى رواية " كيف تقتل طائرا مغردا ".

في عام ٢٠٠٧ نال السيد آتشيبي جائزة (مان بوكر) الدولية عن انجازاته خلال سني حياته. لكن بقدر ما تملأ أخباره الصحف فأنه صامت على الصفحات. المجلد الجديد " تثقيف طفل تحت الحماية البريطانية " – عبارة عن مجموعة مقالات – هو اول كتاب له منذ إصابته بالشلل النصفي عام ١٩٩٠ في حادث سيارة في نيجيريا. انها عودة طيبة. الذين يتابعون السيد آتشيبي عن كثب لا يجدون جديدا في هذا الكتاب. انه يتناول موضوعات كان قراؤه يحبون الاطلاع عليها في ٢٠٠٩، مثل تأثير صدمة الحادث على حياته و على أعماله، لكنه في هذا الكتاب يتشابك أكثر مع الوساوس التي ميزت أعماله: الاستعمار، الهوية، العائلة، استخدام اللغة و إساءة استخدامها. و يعود الى بعض الخلافات التي لازالت تتّقد و التي أطّرت شهرته، مثل تحليله في عام ١٩٧٥ للعرقية التي تكمن في رواية جوزيف كونراد " قلب الظلام "، و دفاعه ضد النقاد الذين هاجموه لكتابته أدبا أفريقيا بلغة المستعمر، الانكليزية.

نشأ السيد آتشيبي في مستعمرة نيجيريا البرطانية. هذا الكتاب يأخذ عنوانه من التأشيرة المطبوعة على جواز سفره عندما سافر لأول مرة خارج بلده عام ١٩٥٧ للالتحاق بمدرسة كوادر بي بي سي في لندن. جواز السفر يقرأ " شخص تحت الحماية البريطانية ". يقول السيد آتشيبي بمكر " انها كانت حماية مستبدة ".

في نيجيريا التحق السيد آتشيبي بمدارس من طراز المدارس الحكومية البريطانية، و قرأ الروايات الانكليزية الكلاسيكية، الكثير منها عن أفريقيا. يكتب بوضوح عن تجربته الأولى مع هذه الروايات و كيف ان الغشاوة قد انقشعت عن عينيه: " لم اكن ارى نفسي أفريقيا في تلك الكتب. كنت انحاز الى جانب الرجل الابيض ضد الوحوش. كان الرجل الأبيض طيبا، منطقيا، ذكيا و شجاعا. الوحوش الذين اصطفوا ضده كانوا خبثاء، أغبياء و ماكرين. كنت اكره جسارتهم. لكن عند بلوغي السن المناسبة، حان الوقت لكي أدرك ان اولئك الكتّاب كانوا يعبثون معي! لم اكن على ظهر مركب مارلو الذي يبحر الى الكونغو في " قلب الظلام "؛ و انما كنت واحدا من تلك المخلوقات المنفرة التي تتقافز على ضفة النهر و تفعل بوجوهها أشكالا قبيحة ". لقد ضاق صدره بما يقرأه في " قلب الظلام ". يتحدث كونراد عن الأفارقة و كأنهم وحوش " بأرواح بدائية ".

(عن الغارديان)

القدس هي المدينة المقدسة

يقول مونتفيور: " القدس هي المدينة المقدسة.. هي موطن العديد من الفرق، كل فرقة تدّعي انتماء المدينة اليها لوحدها ". يشعر اليهود و المسيحيون و المسلمون، على حد سواء، باضطرارهم إلى إعادة كتابة تاريخها لدعم أساطيرهم. مئات المرضى يلجأون إلى المدينة كل عام، و هم يعانون من أعراض القدس و جنون التكهن و خيبة الأمل و الوهم"، صراع الثلاثة آلاف عام يقدم قصة رهيبة مروية بشكل جيد، قصة تؤكد حقد الملحدين.

يأخذ مونتفيور تاريخ المدينة العتيقة من بداياتها كقرية منيعة بوجه كل غزو أو احتلال: كنعاني، يهودي، آشوري، بابلي، فارسي، مقدوني، سلوقي، روماني، بيزنطي، أموي، عباسي، فاطمي، سلجوقي، صليبي، عربي إسلامي، تتاري، مملوكي، عثماني، بريطاني، أردني، وأخيرا إسرائيلي.

جرى تدمير أماكن العبادة وإنشاء أماكن عبادة جديدة بنفس أحجار الأبنية القديمة، مما يجعل القدس أكثر المواقع تعقيدا في العالم من الناحية الآثارية. تم قتل السكان أو بيعهم كعبيد، و استبدالهم بموجات جديدة من المهاجرين. يحكي كتاب مونتفيور قصص الحرب و الخيانة و النهب والاغتصاب و المجازر و التعذيب السادي و التعصب و الشحناء و الاضطهاد و الفساد و التآمر والروحانية.

قبل العودة إلى الأزمان القديمة و الملك داود، يبدأ مونتفيور باستباحة القدس و تدمير المعبد عام ٧٠ للميلاد من قبل (تاتيوس). كانت المدينة تكتظ باللاجئين و حجّاج عيد الفصح. بعد انتصاره كان يصلب في كل يوم ٥٠٠ من اليهود حتى نفد الخشب لدى الرومان، فأخذ يبيع بعض الذين بقوا على قيد الحياة كعبيد، او كانوا يموتون في الاستعراضات عن طريق مقاتلة بعضهم او مقاتلة الوحوش الكاسرة.

الدمار الذي قام به تاتيوس لم يكن بداية تشتيت اليهود في العالم، اذ كانت هناك تجمعات يهودية كبيرة في بابل و بلاد فارس و مصر و قبرص، إلا ان ذلك الدمار ركّز الحنين إلى المدينة الضائعة و الى المعبد المدمر. كما انه لم يقم بأجلاء جميع اليهود. بعد تاتيوس بستين عاما، واجه الامبراطور (هادريان) ثورة أخرى يقودها اليهود. في الحقيقة إن السكان اليهود كانوا ينهضون ثم يسقطون على مدى القرون اللاحقة حسب أهواء الغزاة وحسب الأحداث الخارجية مثل طرد اليهود من اسبانيا في نهاية القرن الخامس عشر.

في القرن الرابع، و بسبب قرار الامبراطور قسطنطين في فرض الديانة المسيحية في الإمبراطوريتين الشرقية و الغربية، واجهت القدس تحديا جديدا. أعادت الإمبراطورة (هيلينا) بناء الكنائس على أنقاض خرائب القدس بضمنها كنيسة الضريح المقدس، و اصبحت المدينة قبلة للحج عند المسيحيين. لم يكن أحد يتوقع ان ابن أخ قسطنطين – جوليان المرتد – سوف يقلب الأمور. فوسط فرح و ذهول اليهود بدأ باعادة بناء المعبد. لكن بعد موته – الديانة المسيحية و منع اليهود من دخول القدس.

في القرن السابع، جاء الإسلام – و هو دين التوحيد الثالث – الى القدس. كان محمد، الذي كان يعظّم الأنجيل و يعترف بنبوة موسى و المسيح، يؤمن – مثل اليهود والمسيحيين – بأن القدس ستكون هي موقع الحساب في الآخرة أو " قيام الساعة ". الجميع كان معجبا بالجمال الرائع لقبة الصخرة التي سرعان ما ارتفعت في سماء المدينة. مع ذلك فان موقعها على جبل المعبد كان يعني ان اليهود لن يتمكنوا من إعادة بناء معبد سليمان.

من خلال مجزرة قام بها العباسيون، انتهى الحكم السلس للأمويين و حل محله حكم العباسيين الذين لم يهتموا كثيرا بالقدس في الوقت الذي كانت فيه أوروبا المسيحية، بقيادة شارلمان، تتطلع إلى المدينة المقدسة. في نهاية القرن الحادي عشر و بعد تعسف (الخليفة الحاكم) ومجزرة الحجيج، بدأ الملوك المسيحيون بالتفكير بإعادة غزو القدس. كان التوقيت موفقا اذ ان الخلافة انقسمت و تضعضعت بسبب الأتراك السلاجقة. في عام ١٠٩٩ تمكن اول جيش صليبي من الاستيلاء على القدس عن طريق القتل المروع. يقول أحد المدونين المتحمسين " كانت الخيل تخوض في الدماء حتى اللجام ". بقيت المدينة بعد ذلك على مدى ستة أشهر تفوح منها رائحة كريهة.

ظلت مملكة القدس تتقلب فيها الحظوظ حتى سار (غاي دي لوسينان) زوج الملكة (سابيلا) في عام ١١٨٧ باتجاه (غاليلي) تحت راية (الصليب الصادق) لمقاتلة صلاح الدين العظيم، الا ان العطش و رماة النبال الأرمينيين قضوا على فرسانه الأبطال. ورعان ما سقطت القدس. سكان المدينة الذين لم يتمكنوا من دفع الفدية تم بيعهم كعبيد او حريم. تبعت ذلك حملات صليبية أخرى. في ١٢٢٨ وصل الامبراطور الروماني المقدس (قرديك الثاني) إلى الأرض المقدسة و استغل الانقسامات بين أبناء صلاح الدين. و بعد مفاوضات سرية مع السلطان كامل تمكن من احتلال القدس، لكنه منح المسلمين حقوقا كاملة في جبل المعبد. هذا التسامح كان حدثا نادرا في تاريخ القدس. الا ان القدس المسيحية سقطت للمرة الأخيرة في ١٢٤٤، حتى قام جيش الجنرال (الينبي) بدحر الأتراك العثمانيين في ١٩١٧.

في الحرب العالمية الأولى بدأت القومية اليهودية و العربية بالظهور. عانى اليهود من معاداة السامية التي ظهرت في روسيا و أوروبا الغربية، بينما بدأ العرب يقلقون في ظل نير الإمبراطورية العثمانية وشجعت ضرورات الحرب في الشرق الأوسط البريطانيين على إعطاء العرب وعودا بعدم رعاية الطموحات الصهيونية، وأدى حب السامية لدى حكومة لويد جورج إلى وعد بلفور. أصبح العرب، حتى قبل خيانة البريطانيين لهم في مؤتمر فرساي، حذرين من حجم هجرة اليهود. في ١٩٠٩ تأسست تل أبيب على الساحل، و بعد سنتين جاءت الموجات الأولى. أقنع الصهاينة أنفسهم بان عرب فلسطين واليهود يمكن ان يتعايشوا جنبا إلى جنب، إلا ان العلمانيين و المثاليين الاشتراكيين من المهاجرين الأوائل كانوا يختلفون عن المتصلبين الذين جاءوا فيما بعد.

قرر لويد جورج ان يقتطع الشرق الأوسط، فأخذ فلسطين لبريطانيا و أعطى سوريا لفرنسا. كان البريطانيون يؤمنون ان باستطاعتهم إقناع الصهاينة و العرب بالتعايش معا، لكن في ١٩٢٠ اندلعت أعمال شغب في القدس عندما احتج ٦٠٠٠٠ من العرب ضد وعد بلفور، و بدأ إطلاق النار عندما حاولت قوة دفاع سرية يهودية حماية الحي اليهودي. و تطور الخوف و العنف المتبادل، حيث قام العرب برشق المصلين اليهود عند الحائط الغربي. في ١٩٣٦، أي بعد صعود هتلر الى سدة الحكم، كان هناك ١٠٠٠٠٠ يهودي في القدس مع ٦٠٠٠٠ فقط من المسيحيين و العرب المسلمين.

في ١٩٣٦ قامت قوة من الشرطة البريطانية بإطلاق النار على خلية من المسلمين المتشددين في تلال جودايين، فثار العرب ثانية. ساند مفتي القدس هذه الثورة مما سبب انشقاق المجتمع العربي هناك، ثم هرب الى خارج البلاد و سعى فيما بعد للحصول على دعم هتلر، ردت المجاميع اليهودية المسلحة قلب شامبرلن وعد بلفور لأن البريطانيين كانوا يقاتلون للسيطرة على فلسطين.

مع ضياع فرص التسوية بسبب رفض العرب لدولة يهودية منفصلة، أصبح الموقف مستحيلا. شارك المسلحون الصهاينة في حملة قتالية خبيثة ضد القطعات البريطانية، و في نهاية الحرب وصلت أعداد كبيرة من اللاجئين اليهود من المعسكرات الأوروبية. وجد (كليمنت آيلي) ان الالتفات الى الولايات المتحدة قد يوفر القليل من الراحة. كان المعمدانيون الاميركان و البروتستانت موالين للصهاينة، هذا عدا المجتمع اليهودي في أميركا. أصر الرئيس ترومان على ضرورة السماح بدخول ١٠٠٠٠٠ يهودي آخر. أوقفت بريطانيا الانتداب بعد ان فقدت الأمل، فأعقب ذلك مباشرة أول حرب عربية – إسرائيلية.

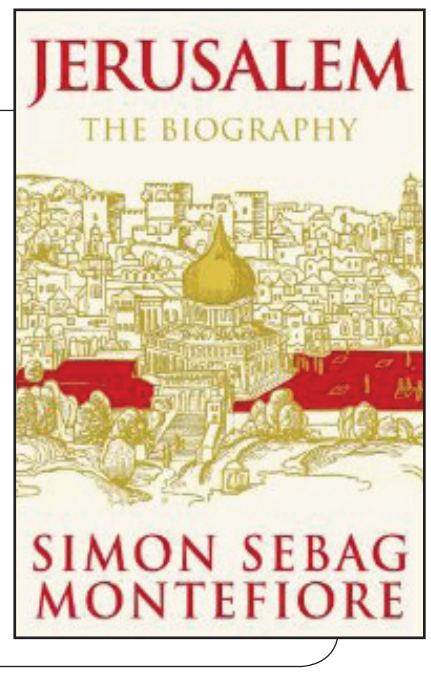

الكتاب: سيرة القدس

المؤلف: سايمون سيباك مونتفيور

ترجمة: عبد الخالق علي